اربع من سنن المرسلين اي طريقتهم والمراد الرسل من البشر الحيا بمثناة تحتية بخط المؤلف والصواب كما قاله جمع الختان بخاء معجمة ومثناة فوقية ونون والتعطر استعمال العطر وهو الطيب والنكاح اي الوطء والسواك لانه لتطهير طريق كلام الله المنزل عليهم والمراد ان الاربع من سنن غالب الرسل فنوح لم يختتن وعيسى لم يتزوج حم ت هب عن ابي ايوب الانصاري قال الترمذي غريب ونوزع

اربع من سعادة المرء اي من تركيب سعادته وعنوانها ان تكون زوجته صالحة اي دينة جميلة والاولاده ابرارا اي يبرونه ويتقون الله وخلطاؤه اي اصحابه واهل حرفته الذين يخالطونه صالحين اي قائمين بحقوق الله وحقوق خلقه وان يكون رزقه اي ما يرتزق منه من نحو حرفة وصناعة في بلده اي في وطنه وهذه حالة فاضلة واعلى منها ان ياتيه رزقه من حيث لا يحتسب كما مر ابن عساكر في تاريخه فر كلاهما عن علي امير المؤمنين ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم بن ابي زياد الكوفي عن ابيه عن جده اي ابي زياد المذكور رمز المؤلف لضعفه

اربع في رواية اربعة من الشقا ضد السعادة جمود العين قلة دمعها قيل وهو كناية عن قسوة القلب وعليه فالعطف في قوله وقسوة القلب تفسيري والقسوة غلظه وشدته في ذات الله عز وجل والحرص اي الرغبة في الدنيا والانهماك عليها فالحرص يحتاجه الانسان لكن بقدر معلوم وطول الامل الرجا الاكثار من الاقامة في الدنيا واناط الحكم بطوله ليخرج اصله فانه لا بد منه في بقا هذا العالم عد حل وكذا البزار عن انس بن مالك وهو ضعيف

اربع لا يشبعن من اربع عين من نظر اي الى ما يستحسن ويستلذ وارض من مطر فكل مطر وقع عليها شربته واستدعت غيره وانثى من ذكر فانها فضلت الرجل بقوة شبقها بسبعين لكن القى الله عليها الحيا وعالم من علم فانه اذا ذاق اسراره وخاض بحاره صار عنده اعظم اللذات وعنزل الاقوات وعبر بعالم دون انسان ورجل لان العلم صعب على المبتدي عد حل عن عائشة حل عن ابي هريرة قال مخرجه ابن عدي منكر

اربع من الركعات يصليهن الانسان قبل الظهر اي قبل صلاته او قبل دخول وقته وهو عند الزوال ليس فيهن تسليم اي ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام تفتح لهن ابواب السما كناية عن حسن القبول وسرعة الوصول وتسمى هذه سنة الزوال وهي غير سنة الظهر صرح به الغزالي د ت في كتاب الشمائل النبوية ه وابن خزيمة في صحيحه عن ابي ايوب الانصاري قال المنذري في اسناده احتمال للتحسين ورمز المؤلف لصحته لما تام عنده في ذلك

اربع قبل الظهر كعدلهن اي كنظيرهن وزنهن بعد العشا واربع بعد العشا كعدلهن من ليلة القدر فتحصل ان اربعا قبل الظهر يعدلن الاربع بليلة القدر في الفضل اي مطلقه ولا يلزم منه التساوي كما للمقابلة للتضعيف طس عن انس بن مالك قال الحافظ الهيثمي ضعيف جدا فرمز المؤلف لحسنه ممنوع

اربع لا يصبن الا بعجب اي لا توجد وتجتمع الا على وجه عجيب اي قل ان تجتمع الصمت اي السكوت عما لا ينبغي او ما لا يعني وهو اول العبادة اي مبناها واساسها والتواضع اي لين الجانب للخلق وذكر الله اي لزومه والدوام عليه وقلة الشيء الذي ينفق منه على نفسه وممونه فانه لا يجامع السكوت والوقار ولزوم الذكر بل الغالب على المقل الشكوى واظهار الضجر والتاسف وشغل الفكر الصارف عن الذكر طب ك هب عن انس باسانيد ضعيفة وتصحيح الحاكم رده جمع حفاظ محققون

اربع لا يقبلن في اربع اي لا يثاب من انفق منهن ولا يقبل عمله فيهن نفقة من خيانة او سرقة او غلول من غنيمة او مال يتيم فلا يقبل الانفاق من واحد من هؤلاء الاربع في حج بان يحج بمال خيانة او سرقة او غلول او غصبه من مال يتيم ولا في عمرة سواء كانا حجة الاسلام وعمرته ام تطوعا ولا في جهاد هبه فرض عين او كفاية ولا في صدقة فرضا او نفلا كوقف وغيره ص عن مكحول مرسلا هد عن ابن عمر بن الخطاب باسناد حسن

اربع انزلن اي انزلهن الله من كنز تحت العرش اي عرش الرحمن ام الكتاب الفاتحة واية الكرسي وخواتيم البقرة اي امن الرسول الى اخر السورة والكوثر اي السورة التي ذكر فيها الكوثر وهي انا اعطيناك الكوثر والكنز النفيس المدخر فهو اشارة الى انها ادخرت للمصطفى فلم تنزل على من قبله طب وابو الشيخ ابن حبان والضيا المقدسي عن ابي امامة الباهلي

اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر عند دوام على شربها واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق قيد به في مال اليتيم دون الربا لان اكل الربا لا يكون الا بغير حق بخلاف مال اليتيم والعاق لوالديه اي اذا استحل كل منهم ذلك والا فالمراد مع السابقين الاولين او حتى يطهرهم بالنار ك هب عن ابي هريرة واسناده ضعيف وقول الحاكم صحيح رد عليه

اربع افضل الكلام اي كلام البشر لا يضرك بايهن بدأت في حيازة ثوابهن اشعار بان الافضل الاتيان بها على هذا الترتيب وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اما غير كلام الله فهو افضل من التسبيح والتهليل المطلق والاشتغال بالماثور في وقت او حال مخصوص افضل منه بالقران حم عن سمرة بن جندب وهو حديث صحيح

اربعة دعوتهم مستجابة اي اذا دعوا اجاب الله دعاهم الامام العادل اي الحاكم الذي لا يجور في حكمه والرجل يعني الانسان فذكر الرجل وصف طردي يدعو لاخيه في الدين بظهر الغيب اي في غيبته ولفظ الظهر مقحم كما مر ودعوة المظلوم على ظالمه ورجل اي انسان كما تقرر يدعو لوالديه اي اصليه وان عليا او لاحدهما بالمغفرة او نحو ذلك وورد ممن يستجاب دعاؤه ايضا جماعة وذكر العدد لا ينفي الزايد حل عن واثلة بن الاسقع

اربعة اي اربعة اشخاص لا ينظر الله اليهم نظر رضى ومثوبة يوم القيامة عاق لوالديه او لاحدهما ومنان بما اعطى ومدمن خمر اي ملازم على شربها ومكذب بالقدر بان يرفع استناد افعال العباد الى قدرتهم وانكر كونها بتقدير الله تعالى وكيفما فالاربعة المذكورة من الكبائر طب عد عن ابي امامة الباهلي باسانيد ضعيفة كما بينه الهيثمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)